وهم يقدحون في عياش المذكور ويرمونه بالنفاق بسبب ما وقع منه في حق الظافر من رميه بابنه وقتله إياه .

قلت وعياش هذا هو الذي أشار إليه في التعريف في صورة يمين الإسماعيلية بابن السلار وهو وهم منه إذ ليس عياش بابن السلار وإنما ابن السلار هو زوج أم عياش المذكور وكان قد وزر للظافر المذكور قبل ربيبه عياش وتلقب بالعادل واستولى على الأمر حتى لم يكن للظافر معه كلام ثم دس عليه ربيبه عياش من قتله ووزر للظافر بعده فابن السلار هو العادل وزير الظافر أولا لا عياش ربيبه .

ومن أكبر الكبائر عندهم وأعظم العظائم أن يرمى أحد من آل بيت النبي لا سيما الأئمة بكبيرة أو ينسبها أحد إليهم أو يوالي لهم عدوا أو يعادي وليا .

وأما ما يختص به المستعلوية فإنهم ينكرون إمامة نزار بن المستنصر المقدم ذكره ويكذبون النزارية في قولهم إن نزارا خرج حملا في بطن جارية حتى صار إلى بلاد الشرق ويقولون أنه مات بالإسكندرية ميتة ظاهرة ويقولون أنه نازع الحق أهله وجاذب الخلافة ربها من حيث إن الحق في الإمامة والخلافة كان لإمامهم المستعلي با فادعاه لنفسه ويقولون إن شيعته على الباطل وموافقتهم في اعتقادهم إمامته خطأ ويرون من الضلال اتباع الحسن بن الصباح داعية نزار والناقل عن المستنصر النص على إمامته ويرون